

ورأى أن الأرض كلها إنما خلقت ليتمتع بها . و كل شخص يستطيع أن يتمتع بها ولا يمنعه من ذلك قانون سخيف ورثناه عن جدودنا السارقين المغنصبين ...

ثم تملكه قلق شديد . ماذا يفعل بهذه الأطيان كلها ؟ .. وأخيرا قرر أن يهبها إلى طلبة مدرسة الهندسة لأنهم أحق الناس بتفهم مقاييس الأرض واتساعها . فكتب خطابا إلى ناظر المدرسة يخبره فيه بأنه عزم على أن يهب المدرسة كل أطيانه (البالغ قدرها ألف فدان بما فيها من المنازل والعزب والمجازن والاصطبلات والأجران والمحارث والظلمبات والمواشي من كافة أصنافها)

ولم ينتظر رداً . وبعد أسبوع واحد خطرت له هذه الفكرة من جديد لأنه نسى كتابة الخطاب الأول ونسى أنه فكر فيها من قبل . والغريب أن خطابه الثاني كان صورة تنطبق على خطابه الأول . كلمة أمام كلمة . وسطراً بسطر .

وكان بعد ذلك يرسل في كل أسبوع خطابا بهذا المعنى إلى ناظر المدرسة .

— — —

لم يبق أمل في شفائه . ولم يبق أمام رؤسائه إلا أن يخبروا الوزارة في القاهرة فصرحت له بأجازة مرضية طويلة ، ، وأشارت بإرساله إلى مستشفى المحاذيب (بالأورليك نمرة ...) ولما كلف رئيسه أحد